

شرح (معاني الفاتحة وقصار المفصل) | برنامج تعليم الحجاج

8341 | الشيخ صالح العصيمي

صالح العصيمي

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. تعليم وهدى به من شاء من عباده الى الدين القويم واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله - [00:00:00](#)

صلى الله عليه وسلم ما علم الحجاج وعلى اله وصحبه خيرة وفد الحاج اما بعد فهذا شرح الكتاب الاول من برنامج تعليم الحجاج في سنته الخامسة سبع وثلاثين واربع مئة والف وثمان وثلاثين واربع مئة والف - [00:00:28](#)

والكتاب المقروء فيه هو كتاب معاني الفاتحة وقصار المفصل لمصنفه صالح بن عبدالله بن حمد العصيمي نعم بسم الله والحمد لله وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. قلتم غفر الله لكم واحسن - [00:00:58](#)

ونفع بكم. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله الذي جعل القرآن لكل شيء تبياناً رزق به من شاء من عباده علماً وإيماناً. والصلاة والسلام على رسوله محمد المنزل عليه. وعلى - [00:01:21](#)

اله وصحبه ومن انتمى في الهدى اليه. اما بعد فان معرفة احاد المفردات تعين على فهم الجمل الكليات ومعرفة معاني كذب القرآن تيسر كما له من الهدى والبيان. وهذه نبذة مختصرة. وتحفة - [00:01:41](#)

من الموضح المحصل في معاني كلمات سورة الفاتحة وقصار المفصل والمؤمل والله المسؤول المؤمل ان يعفو ويتقبل ابتداء المصنف وفقه الله كتابه بالبسملة وهي قوله بسم الله الرحمن الرحيم ثم تنى بالحنلة وهي قوله الحمد لله الذي جعل القرآن لكل شيء - [00:02:07](#)

تبياناً ثم فلت للصلاة والسلام على رسوله محمد صلى الله عليه وسلم وعلى اله وصحبه وهؤلاء الثلاث من اداب التصنيف اتفاقاً فمن صنف كتاباً استحب له ان يستفتح بهن وقوله ومن انتمى في الهدى اليه اي من انتسب الى النبي صلى الله عليه وسلم في الهدى - [00:02:38](#)

ثم ذكر المصنف ان معرفة احاد المفردات تعين على فهم الجمل الكلية والمفردات هي الكلمات فاذا عقل المرء احد الكلام فهم الجمل التي تتركب منها الكلام. ثم قال ومعرفة معاني كذب القرآن تيسر ادراك ما له من الهدى والبيان. اي ان المرء اذا احاط علماً - [00:03:13](#)

بمعاني كذب القرآن تهياً له ان يدرك ما فيه من الهدى والبيان. فان الله انزل القرآن هدى للناس وتبياناً لكل شيء. ومما يبلغ العبد معرفة هداه علمه بمعاني كذب القرآن. ثم ذكر ان ما بين يديك نبذة مختصرة. وتحفة - [00:03:46](#)

معتصرة من الموضح المحصل في معاني كلمات سورة الفاتحة وقصار المفصل فهذا الكتاب موصوف بامرئين احدهما انه نبذة مختصرة اي قطعة موضوعة على وجه الايجاز والاخر انه تحفة معتصرة اي انه مما يبذل اتحافاً اي على وجه المنح والاهداء اي على وجه المنح والاهداء - [00:04:15](#)

حال كونه مقتضياً من غير اطناب وتطويل وذلك الكتاب يدور في بيان معاني كلمات سورة الفاتحة وقصار المفصل لان القرآن كن له يدور على نوعين من العلم. احدهما العلم الخبري - [00:04:53](#)

والاخر العلم الطلبي واصول هذين العلمين في القرآن هما في طرفيه فاصول العلم الطلبي في القرآن في سورة البقرة واصول العلم الخبري في القرآن في المفصل فمن احاط علماً بتفسير هذين الطرفين - [00:05:21](#)

احاط علما باصول ما في القرآن في باب الخبر والطلب ومن اكد ما يعنى به في المبادئ معرفة تفسير قصار المفصل. فانها لب الباب من مفصل القرآن فالقرآن محزب احزابا اخرها حزب مفصل - [00:05:53](#)

ومبدأه في اصح القولين سورة قاف وهو ثلاثة اقسام اولها طوال المفصل ومبتدأها سورة قاف وثانيها اوساط مفصل ومبتدأها سورة النبأ وثالثها قصار المفصل ومبدأها سورة الضحى الى اخر المصحف - [00:06:19](#)

فقصار المفصل لب الباب في باب العلم الخبري في القرآن الكريم ومما يضم اليه سورة الفاتحة فانها اعظم سورة في القرآن. فالعلم بمعانيها وتفسيرها هو المقدم في العلم بمعاني القرآن وتفسيره - [00:06:56](#)

السلام عليكم قلتم غفر الله لكم معاني سورة الفاتحة بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. الرحمن الرحيم مالك يوم الدين اياك نعبد واياك نستعين اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين - [00:07:20](#)

انعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين الله قوله الله علم على ربنا عز وجل ومعناه المألوف لافراده بالعبادة. ذكر المصنف وفقه الله معنى قوله تعالى الله مبينا انه علم على ربنا عز وجل - [00:07:49](#)

اي اسم جعل للدلالة على ربنا سبحانه وتعالى ومعناه المألوف اي المتوجه اليه بالتأليف. اي المتوجه اليه بالتأليه ومدار التأليه على الحب والخضوع ومدار التأليه على الحب والخضوع فهو الذي تأله القلوب اي تتوجه اليه حبا وخضوعا - [00:08:22](#)

واذا كان هو قبلة القلوب حبا وخضوعا فالامر كما ذكر انه المستحق للعبادة فمن بلغ في القلوب المرتبة الاعلى في الحب والخضوع فهو الحقيقة ان يكون معبودا وهذا حظ الله - [00:08:53](#)

قوله من اسمائه تعالى دالان على رحمته. ذكر المصنف وفقه الله ان الرحمن والرحيم اثنان من اسماء الله تعالى دالان على رحمته فهما يشتركان في امرين احدهما في النية لله - [00:09:13](#)

برسمية لله. فكل واحد منهما يعد لله والآخر في دلالتهما على صفة الرحمة فاسم الرحمن يدل على صفة الرحمة ومثله اسم الرحيم ويفترقان في وجه دلالتهما على صفة الرحمة فاسم الرحمن يدل على صفة الرحمة باعتبار تعلقها بذات الله - [00:09:46](#)

يدل على صفة الرحمة باعتبار تعلقها بذات الله اي باعتبار رحمته الواسعة واسم الرحيم يدل على صفة الرحمة باعتبار تعلقها بالخلقين باعتبار تعلقها بالخلقين اي باعتبار رحمته الواسعة اي باعتبار رحمته الواسعة - [00:10:22](#)

قال الله في الاول الرحمن على العرش استوى وقال في الثاني ان الله بالناس لرؤوف رحيم وهذا احسن ما قيل في الفرق بين الرحمن والرحيم وهو اختيار ابي عبد الله ابن القيم في بدائع الفوائد - [00:10:55](#)

واشرت الى ذلك بقولي ورحمة لله مهما علقت بذاته فالاسم رحمن ثبت او علقت بخلقه الذي رحم تسمه الرحيم فاز من سلم - [00:11:17](#)

او علقت بخلقه الذي رحم فسمه الرحيم فاز من سلم قوله الحمد هو الاخبار عن محاسن المحمود مع حبه وتعظيمه. ذكر المصنف وفقه الله معنى الحمد ومداره على امرين احدهما كونه - [00:11:41](#)

خبرا عن محاسن المحمود اي وجوه كمالاته كونه خبرا عن محاسن المحمود اي وجوه كمالاته والآخر اقتتران ذلك الخبر بالحب والتعظيم. اقتتران ذلك الخبر بالحب والتعظيم فلا يتحقق معنى الحمد الا بوجود هذين الامرين بان يخبر المرء عن وجوه كمال محمود - [00:12:11](#)

مع حب ذلك المحمود وتعظيمه قوله رب الرب في كلام العرب المالك والسيد والمصلح للشيء هؤلاء المعاني الثلاث للرب المالك والسيد والمصلح للشيء هن جماع المعاني التي ذكرها المتأخرون فطولوها - [00:12:46](#)

فان متأخري المتكلمين في معاني التفسير واللغة عدوا للرب معان كثيرة بلغها احمد بن احمد الشجاعى الازهري ثلاثين معنى. وكل تلك كالمعاني الثلاثين ترجع الى هذه المعاني الثلاثة فقد نص ابن الانباري وغيره من قدماء اهل العربية ان العرب تطلق الرب على هذه المعاني الثلاثة - [00:13:14](#)

ده فعلم انها اصول معانيه وغيرها يرجع اليها قوله العالمين جمع عالم وهو اسم للافراد المتجانسة من المخلوقات فكل جنس منها

يطلق عليه عالم فيقال عالم الانس وعالم الجن وعالم الملائكة. ذكر المصنف وفقه الله معنى العالم في - 00:13:45

العرب مبينا ان العالم في كلام العرب اسم للافراد المتجانسة من المخلوقات فهذا الاسم يجمع امرين احدهما كون من جعل له مخلوقا. كون من جعل له مخلوقا فكل عالم مخلوق - 00:14:14

والاخر كون افراده تجتمع في اصل جامع كون افراده تجتمع في اصل جامع اي جنس مشترك فاذا وجد هذان المعنيان اطلق على تلك الافراد اسم العالم كعالم الجن وعالم الملائكة وعالم الانس اسما للافراد - 00:14:39

من المخلوقات التي اشتركت في اصل جامع فسميت بهذا او ذاك قوله يوم الدين يوم الحساب والجزاء على الاعمال. ذكر المصنف وفقه الله معنى يوم الدين فقال يوم الحساب والجزاء على الاعمال - 00:15:08

فالدين ما وجد فيه معنى الحساب والجزاء والجامع بينهما ان الحساب فاتحته والجزاء خاتمته فالناس يحاسبون اولاً ثم يجزون ثانياً. فاجتماع هذين المعنيين يسمى دين فاسم الدين يجمع الحساب والجزاء فهي كلمة جامعة - 00:15:31

لما يكون يوم القيامة نعم قوله اياك نعبد واياك نعبد نخصك وحدك بالعبادة قوله واياك نستعين نستعين بك وحدك في جميع امورنا. ذكر المصنف وفقه الله في هذه الجملة معنى قوله تعالى اياك نعبد واياك نستعين - 00:16:04

مبينا ان طرفي الاية يدلان على اختصاص الله سبحانه وتعالى بما ذكر فيهما قوله اياك نعبد اي نخصك وحدك بالعبادة وقوله واياك نستعين اي نستعين بك وحدك في جميع امورنا - 00:16:33

وهذا الاختصاص مستفاد من الحصر وهذا الاختصاص مستفاد من الحصر الذي يسمى القصر بتقديم ما حقه التأخير بتقديم ما حقه التأخير فان الضمير المنفصل فان الضمير المنفصل اياك قدم للدلالة على - 00:16:56

القصر فالعبادة لله وحده والاستعانة بالله وحده والاستعانة التي تكون بالله وحده هي استعانة العبادة والاستعانة التي تكون بالله وحده هي استعانة العبادة فان المخلوق قد يستعين بالمخلوق وقد دل على ذلك القرآن والسنة والاجماع - 00:17:22

فما يذكره اهل العلم من كون الاية المذكورة دالة على حصر الاستعانة بالله وحده اي باعتبار استعانة العبادة. اي باعتبار استعانة العبادة وهذا الضمير اياك لم يقع مفردا في القرآن الا في هذه الاية - 00:17:51

وهذا الضمير اياك لم يقع مفردا في القرآن الا في هذه الاية. تعظيماً للمذكور فيها. تعظيماً للمذكور فيها. فمن العبادة والاستعانة عظيم ومن طرائق تعظيمه ان الله ذكره في هذه الاية بهذا الضمير المنفصل ولم يذكر شيئاً غيره به في القرآن - 00:18:13

نعم قوله اهدنا دلنا وارشدنا. ذكر المصنف وفقه الله معنى قوله تعالى اهدنا فقال دلنا وارشدنا اي دلنا وارشدنا الى ما فيه مصالحنا العاجلة والاجلة. فالهداية اصلها الدلالة والارشاد وتلك الدلالة والارشاد الموصلة الى الله سبحانه وتعالى لها مقامان - 00:18:39

وتلك الهداية بالدلالة والارشاد الى الله تعالى لها مقامان احدهما جزاك الله خير ما توزعينه وزع هناك عندنا جلسة الحين لها نوعان احدهما هداية وصول الى المصالح العاجلة والاجلة. هداية وصول الى المصالح والعاجلة. والآخر هداية ثبات عليها - 00:19:16

هداية ثبات عليها. فان العبد اذا هدى الى اعظم شيء وهو الاسلام لا يزال مفتقراً الى الثبات عليه لا يزال مفتقراً الى الثبات عليه. فاللهج بسؤال الهداية بقول العبد في كل صلاة اهدنا الصراط - 00:19:52

مستقيم منشأه من شدة افتقار العبد واحتياجه الى هداية الله في كل حال فكل تحريكة وتسكينة تكون من العبد هو مفتقر فيها الى هداية الله عز وجل. وانت في مقام - 00:20:15

حج مفتقر الى ان يهديك الله الى الوصول اليه. فاذا وصلت اليه ففي كل يوم بل في كل ساعة بل في كل دقيقة تفتقر الى ان يهديك الله الى الاعمال والاقوال النافعة الصالحة التي يعظم بها اجره - 00:20:34

ويكون بها حجك مبروراً. فمن توفيق الله للمسلمين دوام سؤال هداية الله رب ولا يزال العبد بخير ما سأل الله الهداية. فان ظن انه مستغن خذل. فالمرء لا قدرة له على اختيار ما ينفعه في العاجل والاجل الا بتوفيق الله واعانته وتسديده. فمن مشاهد الافتقار - 00:20:54

الى العزيز الجبار دوام سؤال الله عز وجل الهداية. وتأمل هذا في حال النبي صلى الله عليه وسلم وهو ويسأل ربه كل ليلة اذا استفتح

صلاة الليل فكان يقول اهدني لما اختلف فيه من الحق باذنك انك تهدي من تشاء - [00:21:24](#)

او الى صراط مستقيم. فاذا كان الطاهر المطهر الذي غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر. ابو القاسم صلى الله عليه وسلم يلهج بافتقاره الى الهداية فكيف بحالنا نحن الا ان نكون اشد حاجة وفقرا - [00:21:44](#)

عيوزا ان نسأل الله سبحانه وتعالى الهداية في كل شؤونا. نعم قوله الصراط المستقيم. الاسلام قوله صراط الذين انعمت عليهم المتبعين للاسلام الذي جاء به النبي صلى الله عليه وسلم - [00:22:04](#)

قوله المغضوب عليهم الذين عرفوا الحق او لم يعملوا به وهم اليهود قوله الضالين الذين تركوا الحق عن جهل فلم يهتدوا وضلوا الطريق وهم النصارى لما بين المصنف ان معنى قول العبد اهدنا الصراط المستقيم دلنا وارشدنا الى الاسلام - [00:22:27](#)

ذكر تفسير الاية الاخيرة من سورة الفاتحة الجامعة لاصناف الخلق وان الخلق باعتبار هدايتهم الى الصراط المستقيم ثلاث طوائف فالطائفة الاولى طائفة هديت الى الصراط المستقيم طائفة هديت الى الصراط المستقيم. وهم المذكورون في قوله تعالى صراط

الذين انعمت - [00:22:56](#)

عليهم وهؤلاء هم الجامعون العلم والعمل. هم الجامعون العلم والعمل والطائفة الثانية طائفة اخطأت الصراط المستقيم فغضب الله عليها طائفة اقطعت الصراط المستقيم فغضب الله عليها وهؤلاء هم اليهود الذين عرفوا الحق ولم يعملوا به. فلهم علم - [00:23:31](#)

ولا عمل لهم. والطائفة الثالثة طائفة اخطأت الصراط المستقيم فظلموا وهؤلاء هم النصارى. وكانوا اهل عمل بلا علم فمدار الصراط

المستقيم على كون العبد عالما بامر الله عاملا به فمدار الصراط المستقيم على كون العبد - [00:24:01](#)

عالما بامر الله عاملا به فان كان له علم بلا عمل فهو خدن اليهود اي قرينهم وان كان له عمل بلا علم فهو خدن النصارى. فاليهود

يعرفون الحق وتركوا العمل به. والنصارى - [00:24:29](#)

اقعد عملوا بلا علم وهاتان الطائفتان الزائغتان عن الصراط المستقيم وهم اليهود والنصارى كل طائفة منهما لها حظ من وصف الاخرى

فاليهود مغضوب عليهم وهم موصوفون ايضا بالضلال. والنصارى ضالون وهم ايضا مغضوب عليهم - [00:24:51](#)

لكن كل طائفة لها حظ اعلى من غيرها فيما جعل لها فاليهود اشد في الغضب عليهم من النصارى والنصارى اشد في الضلال من اليهود

فجعل لكل طائفة ما علت فيه لا انها تمتاز به دون الطائفة الاخرى. واما المهديون الى الصراط المستقيم الجامعون - [00:25:18](#)

العلم والعمل فهم مبرؤون من هذا سالمون من الغضب والضلال. لانهم علموا امر الله وعملوا به فاستحقوا ان يكونوا من المنعم عليهم

جعلنا الله واياكم منهم. نعم قوله معاني سورة الضحى بسم الله الرحمن الرحيم - [00:25:47](#)

ما ودعك ربك وما قلى. وللآخرة خير لك من الاولى فترضى الم يجدك يتيما فاوى ووجدك ضالا فهدى ووجدك عائلا فاغنى فاما اليتيم

فلا تقهر. واما قيل فلا تنهر. واما بنعمة ربك فحدث - [00:26:19](#)

قوله والضحى اسم ضوء الشمس اذا اشرق وارتفع والمراد به ها هنا النهار كله ذكر المصنف وفقه الله ان اسم الضحى يراد به ضوء

الشمس اذا اشرق وارتفع فاذا طلعت الشمس - [00:26:56](#)

وارتفعت وصارت مشرقة وقع اسم الضحى وهذا الاسم تارة يتتابع ويتصل حتى يشمل النهار كله وتارة يتقاصر حتى يختص باوله.

فاسم الضحى له في القرآن معنيان تسمو الضحى له في القرآن معنيان - [00:27:18](#)

احدهما النهار كله والاخر اول النهار والاخر اول النهار وبيانهما في القرآن ان الاول يقع مقابل الليل ان الاول يقع مقابل الليل ومنه قوله

هنا والضحى والليل اذا سجد وقوله - [00:27:45](#)

واغطش ليلها واخرج ضحاها اي نهارها واما الثاني فانه يقع مقابل العشية ومنه قوله تعالى كأنهم يوم يرونها لم يلبثوا الا عشية او

ضحاه فالضحى اسم اول النهار. والعشية اسم اخر النهار - [00:28:19](#)

نعم قوله سجدى سكن بالخلق وثبت ظلامه قوله ما ودعك ما تركك قوله وما قلى وما ابغضك. ذكر المصنف وفقه الله معنى قوله تعالى

وما قلى فقال وما ابغضك فالقلى هو البغض - [00:28:46](#)

وجعل المصنف الفعل ابغض مسندا الى الظمير. فقال ابغضك مع كون ذلك متروكا في الاية فان الله قال وما قلى ولم يقل ما قللك

واضطر المصنف الى هذا كون معنى الاية هو ذلك. فقلوه تعالى وما قلى - [00:29:15](#)

تقديره وما قلاك فالاية ما ودعك ربك وما قلى لكن اعرض عن هذا في الاية فلم يقل الله ما ودعك ربك وما قلاك. وانما قال ما ودعك ربك وما قلى - [00:29:45](#)

واضح طيب لماذا وقع هذا لماذا وقع كذلك نعم احسن ووقع كذلك في القرآن بعيدا لوقوعه من الله في حق رسوله صلى الله عليه وسلم. تبعيدا لوقوعه من الله في حق رسوله صلى الله عليه وسلم - [00:30:07](#)

فلا يخطر في بال احد ان الله الذي اصطفى محمدا صلى الله عليه وسلم يقع منه بغض له فمنا لهذا الخيال العارض وقع الفعل بلا اسناد تفريقا بينه وبين نظيره في قوله ما ودعك - [00:30:40](#)

نعم قوله وللآخرة خير لك من الأولى. ولا الدار الآخرة خير لك من دار الدنيا قوله فاوى فضمك الى من يكفلك وجعل لك مأوى تأوي اليه قوله ضالان لا تدري ما الكتاب ولا الايمان؟ ذكر المصنف وفقه الله معنى قوله تعالى - [00:31:06](#)

قال فقال لا تدري ما الكتاب ولا الايمان فان الله اخبرنا في قوله تعالى ووجدك ضالا فهدى ان تلك كانت حالا للنبي صلى الله عليه وسلم ثم هداه الله وتفسير الضلال الذي - [00:31:37](#)

جعل للنبي صلى الله عليه وسلم حالا وما اخبر الله عز وجل عنهم في قوله ما كنت تدري ما الكتاب ولا الايمان اي غافلا عما يراد بك من الرسالة وانزال الكتاب عليه. اي غافلا عما يراد بك من الرسالة - [00:32:02](#)

وانزال الكتاب عليك ومن الادب مع النبي صلى الله عليه وسلم الاكتفاء بخبر الله عز وجل عنه او بخبره صلى الله عليه وسلم عن نفسه فان من فتش كتب التفاسير رأى عجباً من كلام بعضهم في تعيين ما كان عليه النبي صلى الله عليه وسلم - [00:32:25](#)

فمن حال ضلال اخبر عنها في قوله تعالى ووجدك ضالا فهدى. مع ان الله اخبر عن ذلك فقال ما كنت تدري ما الكتاب ولا الايمان. فالحال التي جعلت ضالا له صلى الله عليه وسلم هي غفلة - [00:32:51](#)

عما يراد به من بعثه رسولا وانزال الكتاب عليه فلا ينبغي ان يتجاوز خبر الله عن رسوله صلى الله عليه وسلم مم قوله فهدى فذلك وارشدك قوله عائلة فقيرا قوله فلا تقهر فلا تغلبه مسينا معاملته. ذكر المصنف وفقه الله معنى قوله تعالى فلا تقهر - [00:33:11](#)

فقال فلا تغلبه مسينا معاملته فاصل القهر هو الغلبة ومن هنا تعود النبي صلى الله عليه وسلم من قهر الرجال. وفي لفظ ومن غلبة الرجال. فالقهر هو الغلبة التي يجتمع معها الاساءة الى المخلوق. فنهى النبي صلى الله عليه وسلم عن ذلك. نعم - [00:33:46](#)

قوله فلا تنهر فلا تزجر معاني سورة الشرح وزرك الذي انقض ظهرك ورفعنا لك ذكرك فان مع العسر يسرا ان مع العسر يسرا. فاذا فرغت فانصب. والى ربك خرب قوله ووضعنا وحططنا. ذكر المصنف وفقه الله معنى قوله تعالى ووضعنا فقال - [00:34:16](#)

وحبطنا اي اسقطنا الحط هو الاسقاط. نعم قوله وزرك ذنبك ذكر المصنف وفقه الله معنى قوله تعالى وزرك فقال ذنبك اي ان الله اسقط عن الرسول صلى الله عليه وسلم ذنبه - [00:34:59](#)

وهذا الاسقاط هو المذكور في قوله تعالى في سورة الفتح ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر فحطت عن النبي صلى الله عليه وسلم ذنوبه واسقطت بما فاز به من مغفرة لما تقدم - [00:35:27](#)

وما تأخر ووقع في القرآن ذكر ذلك مجملا فلا يفتقر الى تفصيل فان الاجمال في المقام النبوي فيما يظن به النقص اولى كالاجمال فيما ينفي من الصفات عن الله عز وجل حرصا على تعظيم مقام النبي صلى الله عليه وسلم. وعدم التعرض له مما يكون مقارنا -

[00:35:47](#)

سوء الادب معه صلى الله عليه وسلم. فالله في غير اية لما ذكر ذنب النبي صلى الله عليه وسلم اجمل فلا منفعة في طلب تفصيله.

نعم قوله انقض اثقل قوله العسر الشدة - [00:36:17](#)

قوله يسرا سهولة قوله فاذا فرغت فانصب فاذا فرغت من عمل باتمامه فاقبل على عمل اخر. ذكر المصنف وفقه الله معنى قوله تعالى فاذا فانصب فقال فاذا فرغت من عمل باتمامه فاقبل على عمل اخر فممنفعة العبد - [00:36:39](#)

اتصال الاعمال فممنفعة العبد اتصال الاعمال. فان العبد اذا فرغ من شيء فصار بطالا عاطلا لا شغل بيده اضر ذلك بقلبه فان خواطر

النفس والشيطان تتقحم القلب. ومما يدفعها عن العبد شغله بما فيه منفعته. من - [00:37:06](#)

امر الدنيا او امر الاخرة. وكان عمر بن الخطاب رضي الله عنه يقول اني لاكره ان ارى الرجل بطالا ليس في شيء من شغل الدنيا ولا شغل الاخرة. اني لاكره ان ارى الرجل بطالا ليس بشيء من - [00:37:33](#)

الدنيا ولا شغل الاخرة. لان البطالة تؤدي الى الجهالة. اي الى الوقوع في الذنوب. فالمرء اذا بطالا لا شغل له جرتة نفسه والشيطان والهوى الى الوقوع في المعاصي والذنوب. فامر النبي صلى الله عليه - [00:37:53](#)

وسلم وهو امر لنا بان احدا اذا كان في شغل فانه ينبغي اذا فرغ منه ان يشتغل من شغل اخر ومن فقه الشريعة في مقاصدها في يوم الجمعة وهو الذي جرى عليه المسلمون من الصدر الاول ما يسمى بالعطل. وتلك العطل ليست - [00:38:13](#)

البطالة وانما هي لترويح النفس بنقلها من الشغل الشاق الى ما يكون نزهة للقلوب وفرجة للصدور. حتى اذا رجعت الى مصالحها هي رجعت قوية. فالعبد اذا كان في عطلة فانه لا ينبغي ان يكون مقضيا يومه ونهاره في الاكل والشرب - [00:38:40](#)

والنوم فذلك لا يزيده الا سوءا وانما ينبغي ان يشتغل بشيء يروح به عن قلبه وبدنه او شيء من شغل ينفعه في الدنيا والاخرة لم يكن امكانه الاتيان به حال شغله بغيره. نعم - [00:39:04](#)

معاني سورة التين بسم الله الرحمن الرحيم. والتين والزيتون. وطور سينين وهذا البلد الامين لقد خلقنا الانسان في احسن تقويم. ثم رددناه اسفل الا الذين امنوا وعملوا الصالحات فلهم اجر غير ممنون - [00:39:24](#)

بعد في الدين اليس الله باحكم الحاكمين؟ قوله وطور سينين الطور الجبل وسين لغة في سيناء وهي صحراء بين مصر وبلاد فلسطين قوله البلد الامين مكة المكرمة لامن الناس فيها. ذكر المصنف وفقه الله - [00:39:57](#)

في تفسير الايتين الثانية والثالثة ما يبين انهما تشيران الى مواضع من فقوله تعالى وطول سنين قال الطور هو الجبل وسنين لغة في سيناء بكسر السين وفتحها فيقال سيناء وسيناء وسين - [00:40:26](#)

قال وهي صحراء بين مصر وبلاد فلسطين وهذه الاوضاع المذكورة في كتب التفسير وغيرها يراد بها الاوضاع الواقعة حال فقه الشرع فمن الخطأ تفسيرها بما تجدد من الاحوال فالיום صحراء سيناء هي في جملة بلاد مصر. لكن باعتبار حالها عند نزول الخطاب الشرعي ومنه - [00:40:53](#)

القرآن لكانت على الوصف المذكور انها صحراء بين مصر وبلاد فلسطين. واما قوله تعالى هذا البلد الامين فانه يراد به مكة المكرمة. جعل لها وصف الامن لما فيها من امن الخلق بعضهم على بعض - [00:41:25](#)

وهاتان الايتان الموضوعتان للدلالة على بقع من الارض تبينان ان المراد في الاية الاولى موضع من الارض ايضا فان من قواعد كلام العرب ان العرب تلحق النضير بالنضير ولا تخرجوا شيئا عن افراده الا لعله. ان العرب تلحق النضير بالنضير. ولا تخرج شيئا عن افراده الا - [00:41:48](#)

بعلة ذكره ابن فارس روى ابن تيمية وابن القيم وابن المنجي في اخرين فهذه الاية الاولى لا ينبغي ان تكون الاشارة فيها الى

الشجرتين فقط فالايتمان بعدها تشيران الى رقاع من الارض فمقتضى البلاغة والقرآن قد جعل على اعلاها ان تكون - [00:42:19](#)

ايات الاولى اشارة الى موضع من الارض. وهو ارض فلسطين الذي اختص دون سائر الارض بانه افضل مقام ينبت فيه شجر الزيتون والتين. الزيتون والتين وان وجد في غير فلسطين فاحسن ما يكون من هذين النباتين هو ما يكون في فلسطين - [00:42:46](#)

فصارت هؤلاء الايات الثلاث في نسق واحد فصارت هؤلاء الايات الثلاث في نسق واحد في الدلالة على ابي قاع من الارض. فالاية

الاولى والتين والزيتون في الدلالة على ارض فلسطين والاية الثانية وطور سنين في الدلالة على صحراء سيناء - [00:43:13](#)

والاية الثالثة وهذا البلد الامين للدلالة على مكة المكرمة واضح؟ طيب لماذا خص بالذكر هذه المواطن الثلاثة لماذا ذكرت هذه المواطن الثلاثة؟ نعم لانها مهبط الوحي طيب طيب في اراضي اخرى ايضا مهبط للانبياء - [00:43:38](#)

اهبط الانبياء ارفع الكتاب ها طيب يا عبد الله لانها ارض اكثر النبوة. لانها ارض اكثر النبوات. ومن الغلط قول لانها ارض النبوات. فان من النبوات قواتنا كان خارجها ومنها مبتدأ نبوة ابراهيم عليه الصلاة والسلام فانه كان بارض - [00:44:15](#)

ايش العراق وكذلك كانت نبوة هود في ارض ايش وبن نبوة هود في ارض حضرموت صحراء الاحقاف في ارض حضرموت. نعم قوله اسفل سافلين. في نار جهنم. ذكر المصنف وفقه الله معنى قوله تعالى اسفل سافلين فقال في نار جهنم - [00:44:48](#)

النمل فيكون معنى قوله تعالى ثم رددناه اسفل سافلين اي رددناه في نار جهنم فانها اسفل السفل وتفسير الآية بهذا هو المناسب لامرين احدهما ان الآية المتقدمة عليها في الامتنان بخلق الانسان في احسن تقويم - [00:45:20](#)

بالامتنان بخلق الانسان في احسن تقويم فالمناسب لمن لم يعرف حق هذه النعمة ان يعذبه الله في النار. فالمناسب لمن لم يعرف حق هذه النعمة ان يعذبه الله في النار - [00:45:47](#)

والاخر لمناسبته الاستثناء في قوله الا الذين امنوا وعملوا الصالحات الاية فكل الخلق خاسرون مآلهم الى النار الا من استنتوا في قوله تعالى الا الذين امنوا وعملوا الصالحات نعم قوله غير ممنون غير مشوب بكدر المن ولا يلحقه الانقطاع. ذكر المصنف وفقه الله - [00:46:08](#)

ان قوله تعالى وغير ممنون المتكرر في القرآن يدل على امرين احدهما انه لا ينقطع احدهما انه لا ينقطع. والاخر انه غير مشوب بكدر المن اي غير مقذر وموسخ بكدر المن - [00:46:41](#)

اي غير مقدر وموسخ لكدر البن والمن المراد هنا ما هو المن الذي له وسخ هو تكرار ذكر النعمة للاستعلاء بها تكرار ذكر النعمة للاستعلاء بها. كمن ينعم على احد بشيء - [00:47:09](#)

فيلهج دائما بهذه النعمة فيقول الا تذكر يوم كذا وكذا؟ اعطيتك كذا. ثم يقول في مقام اخر هذا ثم يردده في مقام تالي. فصار المنفي هو ايش ايش تكرار ذكر النعمة للاستعلاء بها - [00:47:40](#)

طيب لو قال انسان الله سبحانه وتعالى اسمه المنان وذكر من له على رسوله صلى الله عليه وسلم والمؤمنين في مقامات عدة فكيف يستقيم هذا الكلام واضح الاشكال ما هو المعنى - [00:48:07](#)

يعني المن المثبت هو كثرة الانعام لظاهر الاكرام كثرة الانعام لظاهر الاكرام. فهذا هو الذي اثبتته الله سبحانه وتعالى واما الاخر وهو تكرار ذكر النعمة استعلاء فهذا هو المنفي عن الله سبحانه وتعالى - [00:48:44](#)

وبهذا يخلص الاعتراض الذي ابداه ابن القيم وغيره في تفسير هذه الآية وغيرها فان جماعة منهم ابو عبد الله ابن القيم جعلوا المنفيا لما فيه من شوب الاستعلاء لانهم قصرُوا - [00:49:09](#)

ان من على هذا المعنى فقط والمن يقع بهذا وهذا فيكون احدهما مثبتا ويكون الاخر منفيًا. نعم قوله بالدين بالحساب والجزاء على الاعمال. نعم معاني معاني سورة العلق كان من علق اقرأ وربك الاكرم. الذي علم بالقلم. علم الانسان ما لم يعلم - [00:49:27](#)

كلا ان الانسان ليطغى. ان رآه استغنى. ان الى ربك الرجعى ارأيت الذي ينهى عبدا اذا صلى؟ ارأيت ان كان على الهدى او امر بالتقوى ورأيت ان كذب وتولى الم يعلم بان الله يرى كلا لان لم - [00:50:11](#)

ينتهي لنسفعا بالناصية. ناصية كاذبة خاطئة. فليدعو نادية ندعو الزبانية كلا لا تطعه واسجد واقترب قوله علق جمع علقه وهي القطعة من الدم الغليظ. ذكر المصنف وفقه الله تفسير قوله - [00:50:41](#)

تعالى على بقوله جمع علاقة وهي القطعة من الدم الغليظ والواقع في القرآن كله عند ذكر مبتدأ خلق الانسان ان الله ذكره مرة بعد مرة انه مخلوق من علاقة الا في هذا الموضع فذكر انه مخلوق من - [00:51:08](#)

ايش على اي على وجه الجمع فلماذا نعم وجوابه انه وقع في هذه الآية مجموعة لامور ثلاثة اولها ان الآية في سياق امتنان ان الآية في سياق امتنان. والمناسب له الجمع - [00:51:32](#)

اظهارا لمزيد المنة والمناسب له الجمع اظهارا لمزيد المنة وثانيها انه علاقة باعتبار مبتدأ الخلق ثم تتكاثر انه علاقة باعتبار مبتدأ الخلق ثم تتكاثر فتكون علقا وثالثها ان الافراد باعتبار اصل الخلقة - [00:52:18](#)

والجمع باعتبار المخلوقين ان الافراد باعتبار اصل الخلقة والجمع باعتبار افراد المخلوقين فهم كثيرون فيكون هذا مخلوقا من علاقة ويكون هذا مخلوقا من علاقة ويكون هذا مخلوقا من علاقة فمجموعهم يكون - [00:52:51](#)

علقا واضح طيب لو قال قائل ان ذلك وقع مراعاة لفواصل الالية فالالية الاولى اقرأ باسم ربك الذي قال فالحرف الاخير منها القاف والالية الثانية خلق الانسان من علق فالحرف الاخير منها هو القاف ايضا - [00:53:15](#)

فيكون قد وقع جمعها مراعاة للفواصل لان من فصيح الكلام ان يكون نغم الحرف واحدا بتكراره. الذي يسمونه في كلام العرب في نوع البديع السجع ولا يطلق هذا في القرآن وانما يقال اتفاق فواصل الايات - [00:53:41](#)

صحيح ام غير صحيح لماذا احسنت والجواب ان هذا الذي لهج به جماعة من متأخر المفسرين غلط على القرآن فان هذا يكون فصاحة في حق من يتكلفها وهو المخلوق واما كلام الله عز وجل فانه بالمقام الاعلى فلا يحتاج الى هذا الوجه البديعي الذي يذكره - [00:54:04](#)

متكلفون في صناعة الكلام. نعم قوله بالقلم بالخط والكتابة. ذكر المصنف وفقه الله ان معنى قوله تعالى بالقلم بالخط والكتاب اي اثر الة الكتابة اي اثر الة الكتابة فليس المراد الالة نفسها وانما - [00:54:40](#)

المراد ما ينشأ عنها من خط وكتابة. فان المرء لا يمدح انه يملك قلما وهو لا يعرف الكتاب فان المرء لا يمدح انه يملك قلما وهو لا يعرف الكتابة وانما يمدح اذا كان يعرف الكتابة بالقلم - [00:55:04](#)

نعم قوله لنسفعا لنسفع من يجيب ولماذا لماذا ها العرب هذا هذا مو متحرك هذا نون توكيد خفيفة ما الجواب ايش لا دعنا من من القلب قلب وليس اقلاب دعنا من القلب. الان هل يوقف عليها بالنون او بالالف - [00:55:23](#)

لماذا نتكلم لماذا طيب التعليم بسهولة يوقف في القرآن حسب اصله حسب رسمه وهنا رسمت بايش بالف ولا هي نون نون توكيد لكن رسمت بالف فيوقف عليها بالف لنسفعا لكن اذا وصلت تكون نوم التوكيد خفيفة. نعم - [00:56:25](#)

سلام عليكم قوله لنسفع السفع القبض الشديد بجذب قوله بالناسية مقدم شعره قوله الزبانية هم ملائكة العذاب سموا زبانية لانهم يزينون اهل النار. اي يدفعون بشدة. نعم معاني سورة القدر - [00:57:05](#)

بسم الله الرحمن الرحيم انا انزلناه في ليلة القدر وما ادراك ما ليلة القدر ليلة القدر خير من الف شهر تنزل الملائكة والروح فيها باذن ربهم من كل امر سلام هي حتى مطلع الفجر - [00:57:33](#)

قوله القدر الشرف العظيم قوله والروح هو جبريل. ذكر المصنف وفقه الله معنى قوله تعالى والروح فقال هو جبريل هو جبريل وهذا عجيب لان الله قال ويسألونك عن الروح ثم قال - [00:58:03](#)

قل الروح من امري ربي طيب كيف الله يقول الروح من امر ربه وهذا المصنف يقول جبريل مم طيب معناه ايش هذا وش يسمى هذا طيب يعني كلامه الصحيح يقال ان الروح في القرآن يقع على معاني - [00:58:29](#)

فتارة يراد به جبريل كقوله تعالى تنزل الملائكة والروح فيها وتارة يراد به القرآن. قال تعالى وكذلك اوحينا اليك روحا من امرنا وتارة يراد بها النفس التي هي سر الحياة. قال تعالى ويسألونك عن الروح قل الروح من امر ربي - [00:59:12](#)

وهذا يسمى علم الوجوه والنظائر القرآنية علم الوجوه والنظائر القرآنية وهو المرتبة الثالثة في معرفة تفسير القرآن الكريم فان تفسير القرآن الكريم لا يؤخذ بقراءة كتاب تفسير وانما يؤخذ بمراق توصل اليه - [00:59:37](#)

مبتدأها معرفة غريبه ثم فوقها معرفة معانيه اجمع. غريبها ومألوفها. وفوقها معرفة الوجود والنظائر القرآنية والوجوه هي المعاني المتعددة للكلمة الواحدة. المعاني المتعددة للكلمة الواحدة والنظائر هي الايات التي تكون في المعنى الواحد منها - [01:00:03](#)

هي الايات التي تكون في المعنى الواحد منها فمثلا ما ذكرناه من معاني الروح انه القرآن وجبريل والنفس التي سر الحياة هذه تسمى وجوها واذا نظر الى واحد منها وهو الروح الذي هو جبريل. قيل كقوله تعالى تنزل الملائكة - [01:00:36](#)

الروح فيها وقوله تعالى يوم يقوم الروح والملائكة وقوله تعالى نزل به الروح الامين على قلبك لتكون من منذرين. فهؤلاء الايات تسمى النظائف ومن احاط بمعاني غريب القرآن وكلمات القرآن ووجوه ونظائر القرآن فقد احاط - [01:01:02](#)

ثلاثي التفسير الصعود بهذه المراقي انفع للمرء من ان يقرأ كتابا في التفسير ثم يخرج وهو لم يحصل شيئا الا شتاتا علق في باله وذهنه. اما من ترقى وفق هذه المراقي فما بعدها مما بيناه في غير هذا المقام. فانه يستمسك باصل - [01:01:27](#)

وثيق في معرفة معاني كلام الله سبحانه وتعالى نعم قوله نعم. معاني سورة البينة بسم الله الرحمن الرحيم لم يكن الذين كفروا من اهل الكتاب والمشركين منفكين حتى أتاهم البينة - [01:01:50](#)

رسول من الله يتلو صحفا مطهرة. فيها كتب قيمة. وما تفرق الذين اوتوا كتاب الا من بعد ما جاءتهم البينة. وما امروا الا ليعبدوا الله مخلصين قیل له الدين حنفاء - [01:02:19](#)

ويقيموا الصلاة ويؤتوا الزكاة وذلك دين القيمة. ان الذين كفروا من اهل الكتاب والمشركين في نار جهنم خالدين فيها. اولئك هم شر البرية الذين امنوا وعملوا الصالحات اولئك هم خير البرية. جزاؤهم - [01:02:42](#)

تجري من تحتها الانهار. خالدين فيها ابدًا رضي الله عنهم ورضوا عنه. ذلك لمن خشي ربه قوله منفكين زائلين عما هم عليه تاركين له. ذكر المصنف وفقه الله معنى قوله تعالى منفكين - [01:03:12](#)

فقال زائلين عما هم عليه تاركين له فالانفكاك هو الترك والزوال الانفكاك هو الترك والزوال. عما هم عليه من الدين. عما هم عليه من الدين. فاخبر الله ان الذين كفروا من اهل الكتاب والمشركين لن ينفكوا عن دينهم تاركين له مباعدين زائدين - [01:03:41](#)

منه الا حتى أتاهم بينة من الله سبحانه وتعالى نعم قوله مطهرة منزهة من كل ما لا يليق عنهم قوله مطهرة منزهة عن كل ما لا يليق. ما الفرق بين مطهرة ومتطهرة - [01:04:11](#)

مطهرة ومتطهرة نعم اي يعني انت جبت جبت الوسيلة والتنفيذ للمغسلة مطهرة اي مطبوعة على الطهارة. فلم يلحقها وسخ ابدًا اي مطبوعة على الطهارة فلم يلحقها وسخ ابدًا. اما متطهر فهو الذي يقبل - [01:04:37](#)

الوسخة فهو يلحقه وسخ ثم يدفعه عن نفسه. نعم قوله قيمة مستقيمة قوله مخلصين له الدين قاصدين بعبادتهم بعبادتهم وجهه. الاخلاص هو تصفية القلب من ارادة غير الله. ذكر المصنف وفقه الله في معنى هذه الاية ما يبين حقيقة الاخلاص شرعا في قوله فالاخلاص - [01:05:22](#)

هو تصفية القلب من ارادة غير الله فان الارادات الواردة على القلب كثيرة. فالعبد اذا اراد ان يعمل عملا ورد على قلبه ارادة هذا العمل ابتغاء مدح الناس او ثنائهم او شيئا من الدنيا من مال او منصب او غير ذلك. فاذا خلص - [01:05:53](#)

عبدوا قلبه من هذه الواردات ولم تبقى فيه الا ارادة الله صارت تلك الحال اخلاصا فالاخلاص ان يصفي العبد قلبه من ارادة غير الله. ان يخلصه فيبعد عنه كل ارادة فلا - [01:06:22](#)

وفي القلب سوى ارادة الله سبحانه وتعالى. كما قال ابن القيم فلو اكد كن واحدا في واحد اعني طريق الحق والايمان اي كن لواحد وهو الله على حال الواحدة في الارادة فلا يكون في قلبك اردتان وانما ارادة واحدة لله سبحانه وتعالى. وقد - [01:06:41](#)

الى معنى الاخلاص بقول اخلاصنا لله صف القلب من ارادة سواه فاحذريا فطين اخلاصنا لله صفي القلب من ارادة سواه فاحذريا فطن. وفي قوله فاحذريا فطن تنبيه لطيف الى شدة مكابدة الاخلاص. فان العبد لا يخلص في اخلاصه - [01:07:07](#)

حتى لا ينظر الى احد في ابتغاء خلاصه فالمرء لا يكون مخلصا حتى يستوي الخلق عنده. قال بعض السلف الاخلاص ان يستوي القادح والمادح فلا ينظر المرء الى ما يصدر من الناس من مدح او قدح وانما ينظر الى موافقته هو امر الله سبحانه وتعالى -

[01:07:36](#)

والامر شديد كما قال بعض السلف متى شهدوا في اخلاصهم الاخلاص احتاج اخلاصهم الى اخلاص. اي اذا المرء انه اخلص في عمل من الاعمال احتاج الى ان يحاسب نفسه بصدق هذا الاخلاص الذي ادعاه لنفسه هل هو صادق ام لا - [01:08:00](#)

نعم قوله حنفاء مقبلين عليه مائلين عما سواه. ذكر المصنف في تفسير هذه الاية ما يبين حقيقة الحنف انه الاقبال الحنيف هو المقبل ولازموا الاقبال الميل عما سوى المقبل عليه - [01:08:20](#)

ومن الغلق تفسير الحنف بالميل فالميل لازمه لا معناه. اشار الى ذلك ابن القيم رحمه الله تعالى في مدارج السالكين. نعم قوله دين القيمة دين الكتب المستقيمة وهو الاسلام قوله البرية الخليفة - [01:08:45](#)

قوله جنات عدن جنات اقامة لا يتحولون عنها. ذكر المصنف وفقه الله معنى قوله تعالى جنات عدن وهي كلمة تتكرر في القرآن عند

ذكر الجنة والجنات والمراد بها الإقامة فالعدن الإقامة والمكث والنزول - [01:09:14](#)

في الشيء فمن صفات من دخل الجنة انه يمكث فيها لا يخرج منها جعلنا الله واياكم من اهلها فاصل العدل اذا اطلق يراد به البقاء والمكث واللوك. ومنه سمي ما في باطن الارض - [01:09:40](#)

ايش معدنا معدنا بكسر الدال لان في باطن الارض ولا يقال معدن وانما معدن لانه مقيم ماكث باق في باطن الارض نعم معاني سورة الزلزلة بسم الله الرحمن الرحيم. اذا زلزلت الارض زلزالها واخرجت الارض اثقالها - [01:09:58](#)

قال الانسان ما لها يومئذ تحدث اخبارها بان ربك اوحى لها يومئذ يصدر الناس اشتاتا ليروا اعمالهم فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره قوله اذا زلزلت الارض زلزالها رجت رجاء شديدا. ذكر المصنف وفقه الله تفسير - [01:10:29](#)

الزلزلة بقوله رجت رجاء شديدا. اي هزت هذا شديدا وهذه الزلزلة المذكورة في الاية هي الزلزلة التي تكون يوم القيامة. فهي زلزلة الارض وكل زلزلة قبلها فلا تسمى زلزلة الارض. وانما تسمى - [01:11:04](#)

ايش زلزلة في الارض وانما تسمى زلزلة في الارض. فالزلازل التي تنتاب الارض نوعان. فالزلازل التي تكتاب الارض نوعان احدهما زلزلة تكون في جهة من جهاتها زلزلة تكون في جهة من جهاتها. وهي كل زلزلة قبل يوم القيامة - [01:11:28](#)

والاخر زلزلة تعمها. وهي الزلزلة التي تكون يوم القيامة وجعلت الزلازل الصغرى مقدمة للزلزلة الكبرى فان من فضل الله سبحانه وتعالى انه يبدي للخلق بين الايات الكبرى مقدمات من جنسها - [01:11:53](#)

تذكيرا بها فالله عز وجل جعل الخسوف والكسوف مقدمة لزوال النجوم والقمر والشمس يوم القيامة. وجعل الزلازل في اطراف الارض مقدمة للزلازل الاكبر فيها اجمع وجعل الدجاجة الصغار فيها مقدمة للدجال الاكبر. كل ذلك تحذيرا وتخويفا للناس من الامر الاعظم - [01:12:18](#)

الاشنع الذي ينتظرون. نعم قوله اثقلها ما تثقل به مما في بطنها. ذكر المصنف وفقه الله معنى اثقالها فقال معنى اثقالها فقال ما تدخل به مما في بطنها فهو يتناول كل ما في بطنها - [01:12:52](#)

وذكر الموتى فقط قصر على بعض المعنى فان ما في بطن الارض مما تثقل به ويخرج يوم القيامة لا يكون الموتى فقط بل يخرج ما في بطنها كله كمن اكل طعاما فتهوى. فخرج منه ما في جوفه. وفي صحيح مسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم - [01:13:17](#)

قال تقيء الارض يوم القيامة افلاذ كبدها من كنوز الذهب والفضة. تقيء الارض يوم القيامة افلاذ كبدها من كنوز الذهب والفضة. اي قطع كبدها المعظمة عند الخلق وهي كنوز الذهب والفضة فهي تخرج - [01:13:42](#)

يوم القيامة يوم لا يفرح بها احد فان الناس في شغل عنها. نعم قوله يومئذ يصدر الناس يقبلون الى الموقف والحساب قوله اشتات اصنافا متفرقين قوله ذرة هي النملة الصغيرة ذكر المصنف وفقه الله تفسير الذرة بقوله - [01:14:04](#)

هي النملة الصغيرة صحيح هذا التفسير ام غير صحيح ما الجواب ايش لم يكن العلم وصل الى اله شاف الذرة ايش هي الذرة هي جزئية صغيرة تتكون منها المادة تتكون منها المادة - [01:14:34](#)

طيب وربنا سبحانه وتعالى يعلم هذا ام لا يعلم يعلم هذا افما كان يعلمه محمدا صلى الله عليه وسلم ليعلمه اصحابه يقول اخونا لم يكن وعي الناس يدرك ذلك فالله يختار خير الخلق بصحبة محمد صلى الله عليه وسلم افيظن انه يكون بعدهم احدا - [01:15:12](#)

اوعى واعقل واعظم فهما منهم هيهات ومن الغلط الواقع تفسير القرآن بالمعاني الحادثة فهذه اصطلاحات حادثة لا يفسر بها الكلام العربي. وانما الذرة في كلام العرب هي النملة فمثلا ربنا سبحانه وتعالى ذكر - [01:15:43](#)

في اصحاب موسى اثني عشر ايش؟ نقيبا نقيبا تمام؟ انت عارف رتبة النقيب يكون هو خلاص هذا من الغلط يعني ليس المراد الرتبة هذه العسكرية سواء عندكم او عندنا وانما المراد بالنقيب هو سيد القوم الذي يرجعون - [01:16:07](#)

اليه ويصدرون عنه فهم رؤوس رؤوس الناس فمما ينبغي ان يتنبه اليه ان القرآن لا يفسر بالاصطلاحات الحادثة ذكره الشاطبي وابن تيمية وابن القيم وابن الوزير في اخرين. ومن الفتنة الواقعة اليوم في الناس ظنهم - [01:16:29](#)

ان المعاني التي ظهرت اعظم من المعاني التي كان يعرفها الخلق قبل ذلك وهذا غلط فان الله عز وجل اعجز الخلق بمخاطبتهم

بالقرآن مما يعرفون معانيه. والا لو خاطبتك الان بكلام لا تعيه بلغة - [01:16:51](#)
او غيرهم وانت لا تفهم فاي اعجاز يكون لك وانما الاعجاز ان تفهم معناه ثم لا تستطيع محاذاته ومجاراته. فمن اراد ان ينتفع بتفسير
يشرق به قلبه وتسمو به روحه ويستنير صدره فعليه بتفسير الاوائل ممن ذكروا المعاني التي - [01:17:13](#)
يعرفها العراوي في كلامها واما تفاسير المتأخرين فقد دخلها شيء من الغث وقل فيها السمين. نعم معاني سورة العاديات بسم الله
الرحمن الرحيم. والعاديات ضبحا. فالموريات قدحا. فالمغيرات صبحا فائرن به نقعا فسقنا به جمعا. ان الانسان لربه لكنود -

[01:17:37](#)

وانه على ذلك لشهيد. وانه لحب الخير لشديد. افلا يعلم اذا ابعثر ما في القبور. وحصل ما في الصدور. ان ربهم بهم يومئذ كبير قوله
والعاديات ضبحا اي العاديات عدوا بليغا قويا يصدر عنه الضبح وهو صوت - [01:18:11](#)
في جوفها عند اشتداد عدوها قوله فالمذبعة قدحا الموقنات بحوافرهن ما يطأن عليه من الاحجار. فتقدح النار ويتوقد شررها من
ضرب عوافرهن ايداع عدون والمراد بها الخيل قوله فالمغيرات المباغيات الاعداء بما يكره - [01:18:43](#)
قوله فائرن به فهيجنا واصعدنا بعدوهن وغارتهم قوله نقعا غبرا قوله فوسطن به اي توسطن براكبهن اي توسطن براكبهن ذكر
المصنف وفقه الله في معاني هؤلاء الايات الخمس ما يبين ان المراد - [01:19:13](#)

ان الخيل فهذه السورة حقيقة بان تسمى سورة الخيل. فان صدرها خلص في ذكر احوالها فقوله تعالى والعاديات ضبحا اي العاديات
عدوا بليغا قويا اي جريا شديدا. يصدر عنه الضبح وهو - [01:19:41](#)
صوت نفسها في جوفها عند اشتداد عدوها. فالخيل اذا جرت واشتد عديها صار النفس الذي يخرج منها قويا ويسمى الضبح. وقوله
في الموريات قد قال الموقدات بحوافلهن عليه من الاحجار فتقدح النار ويتوقد شررها من ضرب حوافرهن اذا عدونا. فان العرب
كانت - [01:20:02](#)

تتل الخيل حديدا فيجعلون حذاء الفرس في اسفله من حديد لئلا تؤثر الحجارة في الحوافر فاذا اشتد جريها وصار الحديد يصك
في الحجارة صار ينشأ منه شرر يتوقد ونار ترى - [01:20:32](#)
ثم قال فالمغيرات المباغيات الاعداء بما يكره فاللاغارة هي المباغية. ثم قال فائرن به فهيجنا واصعدنا بعدوهن وغارتهم اي حركن اي
حركنا نقع غبارا فانهم اذا جرين واشتد عدوهن ان نتحرك الغبار وقوله فوسطنا به اي توسطنا براكبهن اي لشدة عدوهن تخللن -

[01:20:56](#)

بهن العدو فصار في وسط العدو لان مركوبه الذي ركبه قوي شديد يدخله العدو فيمكنه ان يدخل فيه فيسخن فيه بالقتل ثم يخرج
منه. نعم قوله لك نود لكفور بنعمة ربه - [01:21:26](#)

قوله الخير هو المال ذكر المصنف وفقه الله تفسير قوله تعالى الخير فقال هو المال في قوله تعالى وانه لحب الخير لشديد والمال
يسمى خيرا مقيدا واما الخير المطلق فهو الامور الدينية - [01:21:48](#)

فاسم الخير هو ما يرغب فيه شرعا وعرفا ما يرغب فيه شرعا وعرفا ومنه خير مطلق كأنواع الطاعات ومنه خير مقيد كالزوجة
والولد والمال واضح يعني فمثلا قوله تعالى يا ايها الذين امنوا لا تلهكم اموالكم - [01:22:19](#)
ولا اولادكم ومن يفعل ذلك فاولئك هم قاصرون فجعل المال سببا للخسران فهو ليس خيرا خالصا وانما خير مقيد. اذا اخذ من حقه
وجعل في حقه. نعم معاني سورة القارة - [01:22:50](#)

بسم الله الرحمن الرحيم القارة ما القارة الناس كالفراش المبتوث. وتكون الجبال كالعهن المنفوش. فاما من ثقلت موازينه فهو في
عيشة راضية. واما من خفت موازينه فامه هاوية وما ادراك ما هي - [01:23:12](#)

نار حامية قوله القارة من اسماء يوم القيامة لانها تفرع قلوب الناس وتزعجهم باهوالها قوله كالفراش المبتوث كالفراش فرخ الجراد
حين يخرج من بيضه يركب بعضه بعضا المنتشر ذكر المصنف وفقه الله معنى قوله تعالى كالفراش المبتوث فقال الفرش فرخ الجراد

- [01:23:45](#)

لان اسم الفراش في كلام العرب لكل صغير من هوام الارض يطير لكل صغير من هوام الارض يطير لكن المراد به هنا من انواع ما يطير من هوام الارض الصغيرة هو فرخ الجراد حين يخرج من - [01:24:18](#)

يركب بعضه بعضا كما اخبر الله عز وجل بذلك. نعم قوله كالعين المنفوش كالصوف المتمزق الذي فرق بعض اجزائه عن بعض قوله فامه هاوية مأواه ومسكنه النار. تكون له بمنزلة الام التي يأوي اليها ويلزمها - [01:24:38](#)

قوله حامية شديدة الحضارة من الوقود عليها قوله شديدة الحرارة من الوقود عليها اي من الايقاد عليها فالوقود بظم الواو الايقاظ والوقود بفتح الواو ما تشعل به النار ما تشعل به النار. ومنه قوله تعالى وقودها الناس والحجارة. نعم - [01:25:08](#)

معاني سورة التكاثر. بسم الله الرحمن الرحيم. الهاكم التكاثر حتى زرتهم المقابر كلا سوف تعلمون ثم كلا سوف تعلمون. كلا لو تعلمون علم اليقين لترون الجحيم. ثم لترونها عين اليقين. ثم لتسألن - [01:25:37](#)

يومئذ عن النعيم قوله الهاكم شغلکم عما خلقتكم له وهو عبادة الله قوله التكاثر التفاخر بالكثرة فيما يرغب فيه من الدنيا كالنساء والبنين والاموال ذكر المصنف وفقه الله معنى التكاثر فقال التفاخر بالكثرة - [01:26:07](#)

وحذف متعلق الكثرة في الاية فان الله لم يذكر في الاية اصناف ما يتكاثر فيه الناس اي ما افخروا بعضهم ببعض بكثرة ما يحوزه منه وضرب المصنف مثلا لاشهرها فقال كالنساء والبنين والاموال - [01:26:36](#)

ووقع في اية في القرآن جمع اصول ما يتكاثر به ويطلب من اعراض الدنيا. وهو قوله تعالى زين للناس حب الشهوات من النساء والبنين والقناطير المقنطرة من الذهب والفضة. والخيول المسومة والانايع والحرث. ذلك متاع الحياة الدنيا - [01:26:59](#)

فهذه الاعيان الستة هي الاعيان التي تطلب من الدنيا وترغب ويتكاثر فيها الخلق. فاصل طلبها قادتها فطرة فطر الله الناس عليها. وانما المذموم هو الخروج عن تلك الفطرة كأن تكون مقصودا للتكاثر اي المفاخرة - [01:27:26](#)

او ان تكون حاكمة على العبد متحكمة فيه والا فاصل الاذن فيها الاباحة والاية للرجال والنساء مثلهن في مثلهم فيما يقابلون. فقوله تعالى زين للناس المراد بالناس هنا ايش الرجال - [01:27:49](#)

ثم يكون للنساء الموضع نفسه عوض النساء فالنساء يطلبن الرجال فالاية جامعة الاصول الستة فيما يطلب من الدنيا للرجال والنساء على حد سواء. نعم قوله علم اليقين علم اليقين العلم الثابت في القلب - [01:28:14](#)

قوله عين اليقين عيانا بابصاركم. ذكر المصنف وفقه الله تفسير قوله تعالى علم اليقين انه العلم الثابت في القلب وان عين اليقين عيانا بابصاركم فالعلم الذي يثبت في القلوب ويصير راسخا فيها يسمى علم اليقين - [01:28:38](#)

واما العلم الذي يكون في العين بعد ثبوته في القلب فيسمى عين اليقين وفوق هاتين المرتبتين مرتبة اعلى وهي حق اليقين وذلك بمخالطة المعلوم وملابسته. بمخالطة المعلوم وملابسته فاليقين له ثلاث مراتب. فاليقين له ثلاث مراتب - [01:29:01](#)

المرتبة الاولى علم اليقين وهي العلم الثابت في القلب العلم الثابت في القلب والثانية عين اليقين وهي العلم الثابت في القلب المدرك بالعين. العلم الثابت في قلبي المدرك للقلب - [01:29:29](#)

ففيه علم يقين وزيادة والمرتبة الثالثة حق اليقين وهو العلم الثابت في القلب المدرك بالعين المخالط للملابس العلم الثابت في القلب المدرك باليقين المخالط للملابس. ففيه علم يقين وعينه وزيادة - [01:29:53](#)

فعلما بالجنة والنار الان يسمى ايش علم اليقين فاذا اقبل الناس عليهما يوم القيامة فرأوهما بابصارهم صار علمهم عين اليقين فاذا انتهت اهل الجنة الى الجنة وانتهى اهل النار الى النار صار الامر - [01:30:21](#)

حق اليقين نعم معاني سورة العصر بسم الله الرحمن الرحيم والعصر ان الانسان لفي خسر. الا الذين امنوا وعملوا صالحات وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر قوله والعصر الوقت المعروف واخير النهار قبل غروب الشمس. ذكر المصنف وفقه الله معنى - [01:30:44](#)

انه الوقت المعروف اخر النهار قبل غروب الشمس. لان اسم العصر في عرف خطاب الشرع في كلام الرسول صلى الله عليه وسلم والصحابة يراد به هذا الوقت. ومنه سميت صلاة العصر نسبة اليهم - [01:31:16](#)

ومن قواعد التفسير معرفة لغة الشرع اشار الى ذلك ابن تيمية وابن القيم والشاطبي. والمراد بلغة الشرع الافراد من المعاني التي

اقتصر عليها خطاب الشرع الافراد من المعاني التي اقتصر عليها خطاب الشرع - [01:31:38](#)

فاذا اطلقها فهي مراده فمثلا اسم نفيير في كلام العرب يراد به ايش اسم النفيير في كلام العرب يراد به ايش في كلام العرب الانبعاث والخروج الانبعاث والخروج واما في خطاب الشرع فيراد به - [01:32:04](#)

لا ليست الحرب الجهاد فرق بين الحرب والجهاد يراد به الجهاد النفيير في خطاب الشرع يراد به الجهاد فالجهاد بعض افراد الانبعاث والخروج فكل اية او حديث جاء فيها ذكر النفيير فالمراد به الجهاد وهذه قاعدة - [01:32:34](#)

مهمة في فهم كلام الله وكلام رسوله صلى الله عليه وسلم بتمييز لغة الشرع وهي حقيقة اعتناء بها ومعرفتها فانه لا يتهياً للعبد فهم احكام الشرع ومقاصده الا بمعرفة لغته التي اقتصرت على بعض معاني - [01:32:54](#)

العربية نعم قوله وتواصوا بالحق امر بعضهم بعضا به معاني سورة الهمزة بسم الله الرحمن الرحيم. ويل لكل همزة لمزة. الذي جمع ما له وعدده نحسب ان ما له مخلده. كلا لينبذن في الحطمة. وما ادراك ما الحطمة - [01:33:14](#)

نار الله الموقدة التي تطلع على الافئدة. انا عليهم مؤصدة ممددة قوله ويل كلمة وعيد وتهديد تتضمن الدعاء عليه بسوء الحال قوله همزة لمزة والذي يهزم الناس بفعله ويلمزمهم بقوله فالهماز من يعيب - [01:33:47](#)

ويطعن عليهم بالاشارة. واللاماز من يعيبيهم بقوله والهمزة واللمزة والهماز لما زل المبالغة ذكر المصنف وفقه الله في معنى هاتين الكلمتين ما يبين ان الهمز هو الفعل فالهمز يكون بالفعل - [01:34:18](#)

واما اللمز فمتعلقه القول واما اللمز فمتعلقه القول فالذي يعيب الناس ويطعن عليهم بالفعل والاشارة يسمى همزة والذي يكون بالقول يسمى لمزة والهمزة واللمزة والهماز واللاماز للمبالغة اي للدلالة على الاكثار من الفعل - [01:34:43](#)

الاي للدلالة على الاكثار من الفعل مما يسميه علماء العربية ايش صيغ المبالغة صيغ المبالغة. نعم قوله لينبذن ليطرحن الحق قوله الحطمة كثيرة الحطم والهشم لما يلقي فيها قوله الموقدة المسعرة المشعلة بالناس والحجارة - [01:35:11](#)

قوله تطلع على العقيدة تنفذ من الاجساد الى الالوق فتحرقها فتفرجها والم حرق القلوب اشد من الم غيرها للطفها. المصنف وفقه الله معنا قوله تعالى اطلع على الافئدة فقال تنفذ من من الاجساد الى القلوب - [01:35:41](#)

فتحرقها اي تتخلل النار جسد العبد اذا عذب حتى تصل الى قلبه وجعل ذلك لامرين احدهما لما فيه من شدة الالام فيكون ابلغ في العذاب لما فيه من شدة الالام فيكون ابلغ في العذاب - [01:36:07](#)

فالحرق فيما لطف اشد منه فيما كثر فالحرق فيما كثر فالحرق في الجلد اشد من الحرق في اللحم والعظم فالحرق في الجلد اشد من الحرق في اللحم والعظم. وكذلك في القلب - [01:36:35](#)

وكذلك في القلب. فالجلد والقلب اشد موضعين يتأذيان بالنار فهما اعظم تأديا اذا اصاب العبد حرق من اصابته في لحمه او في عظمه. وجعل ذلك مبالغة في تعذيبه. والآخر ان القلب هو مبدأ الفكر والارادة - [01:36:58](#)

التي جرت به النار ان القلب هو مبدأ الفكر والارادة التي جربته الى ما استوجب به النار. فهو حقيق بان يختص عذاب فوق غيره. نعم قوله عليهم مؤصدة مغلقة عليهم - [01:37:24](#)

قوله في عمد ممددة في اعمدة طويلة. ذكر المصنف وفقه الله معنى قوله تعالى في عمد ممددة قال في اعمدة طويلة اي النار اي ان النار تسعر مجعولة في اعمدة طويلة لانه ابلغ في اشعالها - [01:37:48](#)

ومن هنا جرت عادة الناس انهم يتخذون من الاعمدة المرفوعة ما يوقدون به النار مما يسمى في بعض البلاد مداخل او غير ذلك. نعم معاني سورة الفيل بسم الله الرحمن الرحيم. الم تر كيف فعل ربك باصحاب - [01:38:09](#)

الم يجعل كيدهم في تضليل وارسل عليهم طيرا ابابيل ترميهم من سجيل فجعلهم كعصف مأكول. قوله تضليل تضبيع قوله ابابيل جماعات متتابعة متفرقة قوله سجيل طين متحجر. ذكر المصنف وفقه الله معنا سجيل انه طين متحجر. اي طين - [01:38:32](#)

له صفة الحجرية اي طين صارت له صفة الحجرية. فيجمع بين خواص الطين وخواص الحجر فيجمع بين خواص الطين وخواص الحجر. نعم قوله فجعلهم كعصف مأكول. محطمين كبقايا الزرع الذي دخلته البهائم فاكلته - [01:39:08](#)

وداسة بارجلها وطرحت على الارض بعد ان كان اخضر يانعا مم معاني سورة قريش. بسم الله الرحمن الرحيم والصيف فليعبدوا رب هذا البيت الذي اطعمهم من جوع وامنهم من نلقاو - [01:39:34](#)

قوله لايلاف قريش ما لزموه واعتادوه مع الانس به. ذكر المصنف وفقه الله معنى قوله تعالى لايلاف قريش. فقال ما واعتادوه مع الانس به. اي ما صار الفا لهم. اي ما صار الفا لهم. فهم يأمنون به - [01:40:05](#)

عادة. فمعنى الآية لاجل الف قريش اي ما اعتادته محبة له. نعم سلام عليكم قوله ايلافهم رحلة الشتاء والصيف. لزومهم واعتيادهم رحلة الشتاء الى اليمن والصيف الى الشام ذكر المصنف وفقه الله معنا قوله تعالى ايلافهم رحلة الشتاء والصيف اي لزوم - [01:40:28](#)

واعتيادهم رحلتين كانوا يخرجون فيهما احدهما رحلة تكون في الصيف الى الشام. والآخرى تكون في الشتاء الى اليمن فهم يبتغون التجارة في هاتين الناحيتين مع ملائمة الهواء حينئذ لهم فانهم اذا قصدوا الصيف - [01:41:03](#)

فانهم اذا قصدوا الشام في الصيف كان الهواء حينئذ ايش باردا فناسبه فهو خير لهم من حر مكة. واذا قصدوا اليمن في الشتاء كان خيرا لهم ولا لا كيف اليمن في الشتاء - [01:41:27](#)

ما في احد اليمن معتدل وين هذا؟ في صنعاء ولا وين صنع معتدل هذا قريب من صنعاء ما فيها مكيفات لاجل شدة البرد الجواب انهم كانوا يقصدون اليمن الاسفل. وهو تهامة لانها كانت دافئة. يقصدون اليمن الاسفل وهو تهامة لان - [01:41:54](#)

انها كانت تافهة وهي مقاطعة كبيرة من الارض بعضها اليوم في هذه البلاد وبعضها في الجمهورية اليمنية. نعم نعم قوله بالدين بالحساب والجزاء على الاعمال صفحة حنا في صفحة سبعة واربعين - [01:42:17](#)

معاني سورة الماعون قوله معاني سورة الماعون دين فذلك الذي يدع اليتيم ولا يحض على طعام المسكين. فويل للمصلين الذين هم عن صلاتهم ساهون. الذين هم يراءون ويمنعون الماعون قوله بالدين بالحساب والجزاء على الاعمال - [01:42:44](#)

قوله يدع يدفع بعنف وشدة قوله يحض يحث قوله يراءون يظهرون اعمالهم الصالحة ليراها الناس فيحمدوهم عليها ذكر المصنف وفقه الله في معنى قوله تعالى يراءون ما يبين حقيقة الرياء انه اظهار العبد عمله - [01:43:24](#)

ليراه الناس فيحمدوه عليه. اظهار العبد عمله ليراها الناس فيحمدوه عليه وهو محرم ومن الشرك الاصغر لما صح عند البزاري والحاكم عن شداد ابن اوس رضي الله عنه انه قال كنا نعد الرياء على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم من الشرك الاصغر - [01:43:51](#)

نعم قوله الماعون المعونة بما ينفع ولا يمنع عادة. كالزكاة وما لا تضر اعارته مما يستعان به على عمل البيت من انية والة. ومنها القدر والدلو وما جرت العادة ذكر المصنف وفقه الله معنى قوله تعالى الماعون انه المعونة بما ينفع ولا يمنع - [01:44:21](#)

عادة فهي معونة نافعة لم تجني العادة بمنعها تارة من قبل الشرع كالزكاة وتارة من قبل عرف الخلق الة البيت من الية ودلو وقدر فالماعون نوعان احدهما ماعون عال وهو الزكاة ماعون عال وهو الزكاة - [01:44:53](#)

والآخر ماعون عادي ماعون عادي وهو ما يزهد فيه من الة البيت ما يزهد فيه من الة البيت وانيتة والقدر والملعة ونحوها. هم معاني سورة الكوثر. بسم الله الرحمن الرحيم - [01:45:22](#)

لربك وانحر ان شانئك هو الابتر. قوله الكوثر هو نهر في الجنة. ذكر المصنف وفقه الله معنى الكوثر في قوله تعالى انا اعطيناك الكوثر فقال هو نهر في الجنة وتجدون في بعض التفاسير انهم فسروا الكوثر بانه فوعل من الكثرة - [01:45:53](#)

او عل من الكثرة فاي التفسيرين اولى نعم لاجل لغة الشرع هذا التفسير اولى لانه لغة الشرع فالكوثر اذا اطلق في خطاب الشرع فالمراد به النهر الذي اوتيته النبي صلى الله عليه وسلم - [01:46:20](#)

وكثرة العطاء في الجنة تختص بالنبي صلى الله عليه وسلم ام لكل من دخلها لكل من دخلها بل كثرة من العطاء يمن بها الله على كل داخل للجنة لكن الذي يكون له صلى الله عليه وسلم ولا يكون لغيره هو النهر - [01:46:46](#)

قوله شانئك مبغضك قوله الابتر المقطوع من كل خير. نعم معاني سورة الكافرون. بسم الله الرحمن الرحيم. قل يا ايها الكافرون آ اعبد ما تعبدون وانتم عابدون ما اعبد ولا انا عابد - [01:47:05](#)

ثم عبدتم عابدون ما اعبد لكم دينكم ولي دين قوله لا اعبد ما تعبدون. لا اعبد ما تعبدون من الالهة في المستقبل. كما اني نعبدها الان

قوله ولا انا عابد ما عبدتم قاله للدلالة على الثبات في براءته من الهته - [01:47:38](#)

وتعيسىهم من عبادته اياها. ذكر المصنف رحمه الله في تفسير هاتين الايتين وهما قول تعالى لا اعبد ما تعبدون فقوله ولا انا عابد ما

عبدتم ما يدل على انهما يشتركان في اصل المعنى - [01:48:10](#)

وهو نفي عبادة غير الله سبحانه وتعالى لكن الفرق بينهما ان قوله تعالى لا اعبد ما تعبدون للرفض والامتناع فقوله ولا انا عابد ما عبدتم

لقطع الاطماع ولا انا عابد ما عبدتم لقطع الاطماع. فالاية الاولى وهي قوله تعالى لا اعبد ما تعبدون. لبيان رفضه - [01:48:32](#)

امتناعه صلى الله عليه وسلم من عبادة الهتهم. واما قوله تعالى ولا انا عابد ما عبدتم فهي للدلالة على ثباته وتأبيسهم من موافقته لهم.

فهو لقطع اطماعهم. وهذا من اصول فهم القرآن الكريم - [01:49:01](#)

الاية اذا كررت بلفظ اخر ففيها من المعنى ما يزيد على ذلك اللفظ الاول. فلا يعني اشتراكه في اصل المعنى ان يكون بمعنى واحد من

كل وجه. بل يكون لهذا معنى ويكون لهذا - [01:49:22](#)

معنى اخر. نعم قوله لكم دينكم الذي الذي رضيتموه وهو الشرك قوله ولي دين الذي ولي ديني الذي رأى الذي رضي يهوي ربي

فرضيت به وهو الاسلام. ذكر المصنف وفقه الله - [01:49:42](#)

ما يبين معنى قوله تعالى لكم دينكم ولي دين اي انه له صلى الله عليه وسلم هو ومن اتبعه الدين الذي رضيه الله له. واما اولئك

المشركون فلهم دينهم الذي ارتضوه هم. لانفسهم فلم يرضاه الله عز وجل لهم - [01:50:07](#)

وهذه الاية للبراءة من كل دين سوى الاسلام وهذه الاية للبراءة من كل دين سوى الاسلام لا لاطلاق الحريات في سلوك الديانات لا

لاطلاق الحريات في سلوك الديانة فتفسيرها بهذا خطأ محدث - [01:50:28](#)

فان اصل السورة اسمها سورة ايش الكافرون هي سورة الكافرين لبيان ان من لم يكن مؤمنا فهو ايش؟ فهو كافر. فالاية للبراءة من

دين المشركين وغيرهم من كل دين سوى الاسلام وليس المراد بها اطلاق الحريات في اتخاذ المعبودات ان هذا يعبد كما يشاء صنما -

[01:50:52](#)

يعبد كما يشاء صليبا وهذا يعبد كما يشاء كذا وكذا فالمعبود الحق الذي امر الخلق كافة بعبادته هو الله سبحانه وتعالى وما بعث محمد

صلى الله عليه وسلم الا لامر الخلق بتوحيد الله عز وجل بان لا يعبد غيره. قال - [01:51:19](#)

الا ولقد بعثنا في كل امة رسولا ان يعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت نعم معاني سورة النصر بسم الله الرحمن الرحيم كالنا سيدخلون في

دين الله افواجا. فسبح بحمد ربك واستغفره. انه - [01:51:39](#)

وكان توابا قوله والفتح فتح مكة قوله افواجا جماعات تلو جماعات قوله توابا. يوفق الخلق للتوبة ويقبلها منهم. ذكر المصنف وفقه

الله ما يبين معنى اسم التواب لله. في قوله يوفق الخلق للتوبة ويقبلها منه. فتوبة الله - [01:52:07](#)

على عباده نوعان فتوبة الله على عباده نوعان احدهما توفيقهم للتوبة لتوفيقهم للتوبة بحمل نفوسهم على الاقلاع عن الذنوب بحمل

نفوسهم عن الاقلاع عن الذنوب والندم عليها والعزم على عدم العودة فيها - [01:52:39](#)

والاخر قبولها منهم بعد صدورها عنهم قبولها عنهم بعد صدورها عنهم فيوفقهم الله بحمل نفوسهم على التوبة ويقبلها منه فهو تاب

عليهم في المبتدع وتاب عليهم في المنتهى فهو تاب عليهم بالمبتدأ وتاب عليهم في المنتهى فتوبة المبتدأ التوفيق للتوبة وتوبة

المنتهى - [01:53:11](#)

قبول تلك التوبة. فله المنة الظاهرة والنعمة الكاملة على التائبين نعم معاني سورة المسد بسم الله الرحمن الرحيم. تبت يدا ابي لهب

وتب. ما اغنى عنهما وما كسب. سيصلى نارا ذات لهب. وامراته حمالة الحطب. في - [01:53:45](#)

حبل من مسد قوله تبت يدا ابي لهب قصرت يداه وهو من اعمام النبي صلى الله عليه وسلم او ذكر المصنف ان معنى تبت يدا ابي

لهب قال خسرت ايش - [01:54:21](#)

يده طيب الكنية عند العرب لماذا الاكرام ام للاهانة للاكرام فانت اذا اردت ان تكرم احد ما تناديه باسمي تقول يا محمد يا سعيد وانما

تقول يا ابا احمد او يا ابا عبد الله هذا اصلها في العرب وكان - [01:54:42](#)

غاية الاكرام عند العرب الكنى هذا غاية الاكرام. فالعرب لم تكن تحب اللقب فالعربي ذو ارومة شديدة وحمية قوية لا يبالغ في مدح احد فغاية ما يكرم به احد ان يقول له يا ابا فلان - [01:55:03](#)

طيب اذا كانت الكنية للاكرام فلماذا الله ذكر قال ابو لهب واضح الاشكال ما الجواب طيب هاه يعني لاجل انه اسمه مثل ما قال له ايه لكن كيف يخاطبه بهذا؟ كان يخاطبه بغير هذا - [01:55:24](#)

ايش يعني زي ما قال الاخوان اللهم صل اكراما لرسول الله صلى الله عليه وسلم لو كان ذلك يراد به الاكرام لما ذكرت هذه السورة في القرآن نعم على مآله ومصيره - [01:55:57](#)

طيب نجمع من كلامكم ووقع ذلك لامور ثلاثة اولها ما في هذه الكنية من الاشارة الى المآل بالعذاب ما في هذه الكنية من الاشارة الى العذاب في المآل اللهب - [01:56:32](#)

هو توقد النار اللهب هو توقد النار وتانيها انه كان يعرف بهذه الكنية فهي اسمه انه كان يعرف بهذه الكنية فهي اسم. وذكر ان اسمه عبد العزى. وذكر ان اسمه عبد العزى - [01:56:52](#)

والمشهور الاول ان اسمه كنيته وتانيها ان ذلك يكون مبالغة في اذلاله. ان ذلك يكون مبالغة بادلاله. كقوله تعالى ذق انك انت العزيز الكريم. في قوله تعالى ذق انك انت العزيز الكريم - [01:57:13](#)

مم قوله وتب لم يربح قوله وما كسب كسبه ولده قوله وامراته حمالة الحطب. هي ام جميل التي كانت تحمل اغصان الشجرة الكبيرة ذات شوك الصانع الشجري الله عليك هي التي هي ام جميل التي كانت تحمل اغصان الشجر الكبيرة ذات الشوق فتلقيا في طريق رسول الله صلى - [01:57:38](#)

الله عليه وسلم اذية له. ذكر المصنف وفقه الله ان هذه الاية يراد بها ام جميل وهي زوج ابي لهب واذا كان الامر كذلك فلماذا سمي الزوج ولم تسمى الزوجة - [01:58:16](#)

الزوج ذكره قال تبت يدا ابي لهب ولم يقل الله وام جميل حمالة الحطب بل قال وامراته حمالة الحطب طيب الحمد لله للمبالغة في انها لماذا وقع ذلك لامور ثلاثة - [01:58:39](#)

اولها لما في اسمها من التمليح الذي لا يناسب العذاب لما في اسمها من التمليح فهي ام جميل الذي لا يناسب العذاب وتانيها ان العرب اذا ذكرت المرأة لم تسمها - [01:59:29](#)

مبالغة في سترها ان العرب اذا ذكرت المرأة لم تسمها مبالغة في سترها ولهذا لم يقع في القرآن تسمية امرأة الا ايش مريم الا مريم مبالغة في القيام بهذا الاصل عند العرب انهم كانوا لا يسمون المرأة - [01:59:53](#)

لا لعبها ونقصها وانما لمبالغة سترها. وهم لو سئلوا عن اسم كذا لذكروه. فلو قيل له اسم امك؟ قال فلانة لكن لا يبتدى بهذا لكن لا يبتدى بهذا. وهذه هي طريقة القرآن التي وقعت فيه. و اشار الى هذا ابن جزير رحمه الله في تفسيره - [02:00:17](#)

واضح طيب لو قال قائل في الصحيح ان عمرو بن العاص قال للنبي صلى الله عليه وسلم من احب الناس اليك؟ فقال عائشة طب هذا يخالف الاصل ولا ما يخالفه - [02:00:41](#)

لا يخالف لانه لم يذكرها ابتداء وانما لما سأله اجاب عنها وكل احد يعرف ان عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم وثالثها ان المرأة تابعة للرجل لانه قائم عليها - [02:00:56](#)

ومسئول عنها لانه قائم عليها ومسئول عنها قال تعالى وللرجال عليهن درجة والتابع تابع نعم قوله في جيدها حبل من مسد في عنقها حبل من مسد وهو الليف الشديد الخشونة اذا - [02:01:17](#)

قتل وجدل كظفائر الشعر. ذكر المصنف وفقه الله في تفسير قوله تعالى في جيدها انه عنقها حبل من مسد قال هو الليف الشديد الخشونة. اذا قتل وجدل وهو شبيه بحبال السفن التي تكون في المراسي فهي حبال كبيرة شديدة مشدودة من - [02:01:44](#)

قال لي فتكون على هذه الصورة وجعلت على هذه الصورة لما فيها من الاهانة الاصل ان العرب تضع الحبال في رقاب ايش؟ البهائم في رقاب البهائم. فجعل الحبل في عنقها عند عقوبتها لاهانتها - [02:02:09](#)

نعم معاني سورة الاخلاص. بسم الله الرحمن الرحيم قل هو الله احد. الله الصمد. لم يلد ولم يولد. ولم يكن له كفوا احد قوله الصمد السيد الكامل المقصود في قضاء الحوائج ذكر المصنف وفقه الله في تفسير الصمد انه - [02:02:31](#)

الكامل المقصود في قضاء الحوائج مما يبين ان صمدية الله نوعان احدهما سؤده في نفسه فهو صمد لكماله سؤده في نفسه فهو صمد لكماله والاخر قصد الخلق اليه في قضاء الحوائج - [02:03:00](#)

قصد الخلق اليه في قضاء الحوائج فهو صمد لابتغاء الخلق منه حوائجهم فهو صمد لابتغاء الخلق منه حوائجهم نعم قوله لم يلد ولم يولد ليس له ولد ولا والد قوله ولم يكن له كفوا احد - [02:03:26](#)

لا يكافئه احد في ذاته. ولا في اسمائه ولا في صفاته. ولا في افعاله تبارك و تعالى نعم. معاني سورة الفلق بسم الله الرحمن الرحيم. قل اعوذ برب الفلق من شر ما خلق - [02:03:55](#)

خلقك حاسد اذا حسد قوله اعوذ الجأ واعتصم قوله الفلق الصبح. قال الفلق الصبح واصل الفلق في كلام العرب ماشي الشر واما في لغة الشرع فالمراد به شق الصبح لان الصبح اذا ظهر نوره صار شقا - [02:04:17](#)

ومنه قوله تعالى فالغ غاسق الغاسق هو الليل قوله اذا اذا استحکم ظلّامه بين المصنف وفقه الله في معنى هاتين الكلمتين ما يفسر قوله تعالى ومن شر غاسق اذا وقب. انه من شر الليل اذا استحکم ظلّامه - [02:04:59](#)

فان الليل محل لافعال اهل الشر واجتماع النفوس الشريرة. نعم قوله النفاثات في العقد. الانفس السواحر من الرجال والنساء اللواتي يستعن على اللواتي يستعن على سحرهن بالنفخ مع ريق لطيفة في العقد. في العقد المشدودة عليه. ذكر - [02:05:33](#)

صنف وفقه الله معنى قوله تعالى النفاثات في العقد انها الانفس السواحر فالتأنيث باعتبار ايش باعتبار الانفس لا باعتبار النساء فالالية تعم الرجال والنساء فهي انفس السواحل من الرجال والنساء اللواتي يستعن على سحرهن - [02:06:05](#)

نفخ معاريق لطيفة وهذه حقيقة النفس فالنفس نفخ مع ريق لطيفة. فان كان هواء فقط سمي نفخا نعم معاني سورة الناس بسم الله الرحمن الرحيم من شر الوسواس الخناس الذي يوسوس في صدور الناس من الجنة - [02:06:30](#)

الناس قوله اعود الجأ واعتصم قوله برب الناس بسيدهم المالك المصلح لهم والمصلحة سلام عليكم. المالك والمصلح لهم قوله اله الناس معبوده بحق قوله الوسواس الخناس هو الشيطان يتأخر وينتفع اذا ذكر العبد ربه واستعاذ به - [02:07:09](#)

في دفعه ذكر المصنف وفقه الله تفسير قوله تعالى الوسواس الخناس ان الوسواس الخناس هو الشيطان. سمي وسواسا لان من فعله الوسوسة. وسيأتي تفسيرها في الاية التي بعدها سمي خناسا لان من فعله الخنس - [02:07:43](#)

وهو التأخر والاندفاع اذا ذكر العبد ربه واستعاذ به في دفعه. فان الشيطان اذا تسلط على الانسان فاستعاذ الشيطان فاستعاذ الانسان بالله من شر الشيطان تأخر الشيطان واندفع وكذا اذا ذكر الله - [02:08:06](#)

الله سبحانه وتعالى نأى الشيطان عنه والجاري في السنة الناس من الكلام عند ذكر الشيطان ثلاثة انواع. والجاري في السنة الناس من الكلام عند الشيطان عند ذكر الشيطان ثلاثة انواع - [02:08:26](#)

النوع الاول الاستعاذة منه كأن يقول اغوال الشيطان اعاذ الله منه او زين الشيطان نعوذ بالله منه والاستعاذة من الشيطان ما حكمها سنة مستحبة سنة مستحبة واكدها في المواضع التي قدرتها الشريعة كقراءة القرآن او غيره - [02:08:46](#)

وثانيها لعنه عند ذكره لعنه عند ذكره كأن يقول زين الشيطان لعنه الله او نحو ذلك ما حكمه ما حكم لعن الشيطان ما الدليل لعنه الله هذا الله مو بالقرآن ايضا والضحي - [02:09:17](#)

قسم بالمخلوق وانت لا تقسم بالمخلوق وانما تقسم بالخالق نحن نريد انت ما حكم فعلك انت قال لا تلغوه فانه يتعاضم هذا الحديث لو وجد كان يا سلام لكن ما في حديث بهذا - [02:09:58](#)

اللفظ وانما في حديث بلفظ ايش ها حديث ايش فانه لا في حديث لا تلغ الشيطان حسنه بعضهم لكن ليس بهذا اللفظ لا تلغوا الشيطان لكن لعن الشيطان جائز لما ثبت في الصحيحين واللفظ لمسلم - [02:10:28](#)

ان النبي صلى الله عليه وسلم عرض له شيطان بشهاب من نار فقال العنك بلعنة الله العنك بلعنة الله. ففيه جواز اللعن. واما حديث لا

تلعن الشيطان الذي رواه تمام الرازي وغيره - [02:11:00](#)

فانه لو صح ارشاد الى الاكمل وهو الاستعاذة ارشاد الى الاكمل وهو الاستعاذة. فصار لعن الشيطان جائزا وثالثها ذكر الشيطان بغير

اللعن والاستعاذة ذكر الشيطان بغير اللعن والاستعاذة مثل اخذه الله - [02:11:17](#)

وايش يقولون الشيطان الله يقطعه الشيطان الله كذا هذا اكثر ما في السنة الناس ما حكمه ما الدليل هذا هو الحديث مكروه لما ثبت

عند احمد وغيره ان رجلا كان ردف النبي صلى الله عليه وسلم. ايش معنى ردف - [02:11:46](#)

يعني خلفه على حمار فعثر الحمار فقال الرجل تعس الشيطان معنى تعيس هلك الشيطان يعني زي ما نقول هلك الشيطان. الله يهلك

الشيطان الله ياخذ الشيطان. الله يقطع الشيطان. فقال النبي صلى الله عليه وسلم - [02:12:33](#)

لا تقل ذلك وفي لفظ لا تسبه. فانك اذا قلت ذلك تعظم حتى يكون كالبيت ولكن استعذ بالله منه فانك اذا قلت ذلك تصغر حتى

يكون كالذباب تصغر حتى يكون كالذباب. فصارت هذه احكام ما يجري في السنة الناس. الاستعاذة - [02:12:51](#)

ما حكمها مستحبة واللعن جائز والدعاء عليه بغيرهما مكروه. نعم قوله الذي يوسوس في صدور الناس يحسن لهم الشر ويقوي

ارادتهم له ويقبح لهم الخير ويثبتهم عنه ذكر المصنف في معنى هذه الاية ما يبين حقيقة الوسوسة - [02:13:18](#)

ان الوسوسة هي تحسين الشر وتقوية ارادته تحسين الشر وتقوية ارادته وتقبيح الخير والتثبيت عنه. وتقبيح الخير والتثبيت عنه.

فهذه هي وسوسة الشيطان فتارة يزين لك الشرور ويحببها الى نفسك وتارة يقبح لك انواع الخير - [02:13:46](#)

ويثبتك عنها اي يحبسك ويخذلك. فالتثبيت هو الحبس والمنع والتخذيل. نعم قوله من الجنة والناس محل وسوسته صدور الخلق

من الجنة والناس. يعني الوسوسة اين تكون في الصدور والذي يخرجها هو ما يكون في الصدور. قال تعالى بل هو آيات بينات في

صدور الذين - [02:14:12](#)

اوتوا العلم فمن امتلأ قلبه علما ويقينا لم يكن للشيطان فيه محل. ومن فرغ صدره جاء الشيطان بانواع الشرور. نعم تم الكتاب بعون

الله وحسن توفيقه على يد جامعه لنفسه ولمن شاء الله من خلقه صالح ابن عبد - [02:14:44](#)

ابن حمد العصيمي غفر الله له ولوالديه ولمشايعه وللمسلمين. امين. في غرة في غرة ذي سنة احدى وثلاثين بعد الاربعة مئة والالف

بمدينة الرياض حفظها الله دارا للاسلام والسنة اكتبوا طبقة السماع في الصفحة التي تليه - [02:15:08](#)

سمع علي جميعا لمن سمع الجميع ومن عليه فوت يكتب كثير سمع علي جميع معاني الفاتحة المفصل لقراءة غيره في البياض الثاني

بقراءة غيره صاحبنا ويكتب احكم اسمه تاما فلان ابن فلان ابن فلان - [02:15:33](#)

الفلاني فتم له ذلك في مجلس واحد بالميعاد المثبت في محله من نسخته الميعاد المثبت المحل المثبت دائما في بداية الدرس تكتب

بداية المجلس الاول مثلا اليوم بعد فجر آ اليوم ايش؟ بعد الفجر السبت السابع والعشرين من شهر ذي القعدة سنة ثمانية وثلاثين

الساعة كذا - [02:15:54](#)

ثم النهاية تكتب نهاية المجلس وتكتب الساعة. واذا تعددت المجالس صرت تعد المجلس الاول الثاني اكاد هذه تسمى مواعيد القراءة.

فلذلك يجدون في تصانيف المتقدمين قرأ البخاري في ستين ميعاده يعني في ستين وقتا مضبوطا معلوما - [02:16:23](#)

وكان اهل العلم يوثقون علومهم بالضبط في المحل والزمان والمكان والشيخ وضعف في الازمنة المتأخرة وهو من معالم العلم التي

غابت حتى خفيت على الناس فهذا من احيائها واجزت له روايته عني اجازة خاصة من معين - [02:16:40](#)

يعني المتكلم لمعين يعني احكم في معين يعني في الكتاب الذي هو معاني الفاتحة المفصل والحمد لله رب العالمين صحيح ذلك

وكتبه صالح بن عبدالله بن حمد العصيمي يوما تضرب على كلمة ليلة - [02:17:01](#)

اضربوا ايش معنى اضربوا قط لطيف يعني خط لطيف الحين ايش يقولون هم الان يقولون اشطبوا الشطب هو الشق الشديد وكتب

العلم لا يتعامل معها بهذا ولذلك نصه في اداب كتابة العلم انه اذا اراد ان - [02:17:18](#)

يلغي شيئا خط عليه خطا لطيفا يوم السبت السابع والعشرين من شهر ذي القعدة سنة ثمان وثلاثين واربع مئة والالف في المسجد

الحرام بمدينة مكة المكرمة في المسجد الحرام بمدينة مكة المكرمة وبهذا نكون قد فرغنا من الكتاب الاول. واشير الى ان هذه

تعقد خلال هذه الايام الخمسة من يوم السبت الى يوم الخميس باذن الله تعالى بعد الفجر وبعد العصر وبعد المغرب ويقرأ فيها الكتب المقررة في هذا الكتاب الذي يوزع هنا ويوزع كذلك في التوجيه والارشاد. واشير الى ان الاسئلة يرجى ان تكتب - 02:18:01 في اوراق ثم نجيب عليها في وقتها. فانا لا اجيب على اسئلة حال مشي وانما نجيب عليها اذا كانت مكتوبة وكنت جالسا فنجيب عليها لانه اجمع في الفكر وابقى في ذهن السائل. فكم من انسان يجاب وهو ماشي فيقال - 02:18:21 قل بعد ذلك انا لم افهم ما قلت وفق الله الجميع لما يحبه ويرضاه والحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على عبده ورسوله محمد واله وصحبه اجمعين - 02:18:41